

21- رمضان شهر صناعة القوة | قناة الخليجية | 8002-9-6 |

الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وسموا لنا خطواتنا نحو الجناح. علماؤنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

ونبيه وصفيه من خلقه وخليه اشهد انه ادى امانات دينه وبلغ رسالات ربه وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اللهم
صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:36](#)

ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم وان يوفقنا في هذه الايام الطاهرات
الفاضلات الى ما يحبه من العمل الصالح ويرضاه - [00:01:01](#)

وان يجعل عملنا كله خالصا مسددا لوجهه الكريم وحده لا شريك له والا يجعل لاحد سواه فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلص
العمل ايها الاخوة يطيب لي من خلال هذا المنبر - [00:01:19](#)

ان اتحدث الى حضراتكم اليوم حديثا اسمحو لي ان اسميه حديثا مهما واسمحو لي ان انني حينما اسميه حديثا مهما انما اقصد
انني ارسم به معلما هاما من معالم هذه الدعوة الاسلامية - [00:01:39](#)

ومن معالم هذه الامة الاسلامية يا اخواني رمضان ابدا لم يكن شهر الغفلة ولكننا نحن معشر الدعاة احيانا ما نساهم في ان نكرس انه
شهر الغفلة رمضان عمره ما كان شهرا للنوم وللدعى - [00:02:02](#)

عمره ما كان شهرا حتى للعبادات الفردية. يعني لم يكن شهرا ليصلي الانسان ليصوم الانسان ليزكي الانسان حتى لو كانت العبادة لها
اثر اجتماعي كان يعطي الفقير او يكون بينه وبين رحمه علاقة - [00:02:26](#)

رمضان في الحقيقة شهر يخرج الانسان من ضعفه الى القوة التي ارادها الله تبارك وتعالى له وخلينا صرحاء. نحن امة تعاني اليوم من
الاستبداد السياسي. ونحن امة تعاني اليوم من تسلط اعدائها - [00:02:46](#)

ونحن امة تعاني اليوم من ضعف نتيجة ترك عزمات الدين فنحن محتاجون الى كل ما يخرج الامة من ضعفها الى القوة التي رسمها لها
الاسلام. يعني يعني نحن بحاجة هذا منهاجنا هذا هو الطريق الذي لابد ان نسلكه وان نبحت عنه - [00:03:06](#)

في واقع الامر اننا عندما ننظر هذه النظرة العميقة الى رمضان سنجد ان رمضان شهر اراد الله تعالى به ان يستخرج من ضعف الناس
من ضعف الانسان وانتم تعرفون ان - [00:03:29](#)

كان خلق من ضعف وانه خلق ضعيفا وانه انتم اشد خلقا ام السماء بناها وان الانسان تركيبته انه ليس بكائن قوي وانما هو كائن
ضعيف. فالله تبارك وتعالى اراد ان - [00:03:46](#)

يخرج من هذا الضعف بشريعة الله قوة الصيام هو اداة كبيرة لتحويل الضعيف الى قوي. هكذا بكل وضوح ولذلك فانكم افتحوا
المصاحف تجدون انه ما من مرة من المرات امر فيها الناس الناس - [00:04:03](#)

بالصيام الا كانت مرة لاعدادهم لامر عظيم جدا وترون مثلا على سبيل المثال وعلى اوضح الامثلة ان المثل الذي يضرب دائما بطلوت
وجالوت ان بني اسرائيل كانوا قد وصلوا لدرجة من الذل والعار لدرجة ان الرجال يذبحوا - [00:04:29](#)

الراجل يذبح وانظر الى المحنة ان تعيش المرأة ان يعيش الحريم بدون رجال. امة نساء بدون رجال اي عار يمكن ان يلحق بها اي

تعرض لاعراضها اي استهانة بكرامة النساء - [00:04:51](#)

النساء بدون رجال ولو لاحظتم ايها الاخوة ستجدون ان هذا الكلام حدث عبر فترة زمنية طويلة جدا يعني سيدنا موسى عندما ولد لماذا القته امه في اليم لان فرعون يأخذ الذكور ويذبحه - [00:05:11](#)

طيب لما كبر سيدنا موسى واصبح شابا واصبح رجلا اذا بفرعون يقول سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم. الله! يبقى المسألة ليست سنة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا عشرة ولا عشرين وانما عند ميلاد موسى كان الرجال الذكور بيتدبحوا - [00:05:31](#)

وعند رجولة موسى بعد عشرات السنين كانت ذكوره يذبحون يبقى اذا احنا بنتكلم عن امة تعيش عشرات السنين في محنة هذه الامة لما بلغت من الضعف هذه الدرجة ومن الهوان. ولدرجة انهم كانوا تحت اقدام دول كانوا يلحقون حذاء فرعون - [00:05:56](#)

لكن لما جاء الوقت الذي اراد الله تعالى بهم ان يخرجوا من هذه المحنة. وان يخرجوا من هذه الازمة. وان اخرجوا من هذا الضعف ومن هذا الهوان هم الذين انتم عارفين مظاهرات عارفين مظاهرات عارف لما الناس تمشي في الشارع تقول يعني آآ الموت لامريكا

عارف - [00:06:19](#)

ما يمشوا في الشارع يقولوا اخرجوا امريكا من العراق اخرجوا امريكا من افغانستان. عارف لما الجامعات في البلاد الاسلامية تتحرك عارف الصورة بهذه الحماسة الموجودة في الشعوب المسلمة نتيجة التسلط القائم عليها والاستبداد المسدد - [00:06:42](#)

ذهبوا الى نبي لهم المتر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم احنا عايزين حركة سياسية تخرج الامة من من ضعفها ويا اخواني حركة سياسية بدون حركة تربوية ده كلام عبارة عن حماسة - [00:07:04](#)

يجروا اصحابها يفروا ويجروا مع اول اختبار ولذلك قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. نحن متفرقون. نحن امة تحتاج الى قائد اخواني الا تسمعون هذه النبرات الان - [00:07:26](#)

اليست هذه النبرات اليوم نبرات مسموعة هذه الاصوات اصوات معروفة ان احنا محتاجين قائد ومحتاجين قدوة محتاجين اسوة ومحتاجين والمهم ان يعني عايزين الشيء اللي مش موجود. يعني المهم انهم لا ينظرون فيما عندهم من - [00:07:45](#)

قوى وقدر وكنوز وانما يحاولوا يدوروا على ما ليس موجودا وصدقوني لو هذا الشيء الغير موجود وجد بين ايديهم سيبحثون عن شيء اخر لانه هكذا الاماني. الانسان غير الصادق يفتش فيما عنده. انتم ترون اطفال الحجارة في فلسطين المباركة -

[00:08:05](#)

مدوا ايديهم الى الزلطة الى الحجر الموجود تحت اقدامهم فحركوا الامة كلها. لانهم كانوا صادقين في انهم دون ان يبحثوا عن مخرج طريق للخلاص. فبحثوا وفتشوا فيما بين ايديهم انما - [00:08:31](#)

من ليس صادقا يقول بس الحقيقة لو موجود نبلة لو موجود حجر طب عارف لو عندي انا مكان استخبي فيه تعرف لو ان عندي ويظل هكذا ويتمنى الاماني البعيدة التي ليست بين يديه. فبنو اسرائيل قالوا لهذا النبي ابعث لنا ملكا - [00:08:52](#)

قدوة قائد يجمع الامة يزيل خلافاتها يجعلها واضحة الطريق نقاتل في سبيل الله وبالفعل هذا النبي كان حصيما ما هو اصله بيشتغل بشرية وبمنهج مش بيشتغل تحت شعار بالروح بالدم نفديك يا فلان - [00:09:12](#)

وانما يعمل طبقا لشرعة الله ومنهاج الله وما اوحى الله اليه به من النور. فاراد هذا النبي ان استخرج ثباتهم قال لهم طيب ما يمكن يفرض عليكم القتال فاذا بكم تتمحكون. عارفين التماحيك؟ عارفين - [00:09:35](#)

التلايك عارفين التعليق على الشماعات ما يمكن تبثون عن اي شيء تستطيعون به ان ارجعوا عن نصرة هذه الامة قالوا يعني اه قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا له بتتكلم ازاي؟ كيف تقول هذا الكلام - [00:09:56](#)

ده احنا بيوتنا اخذت منا. ديارنا اخذت منا. ارضنا طردنا منها. ابناءنا قتلوا. انت بتتكلم ازاي؟ نحن شعب حدث في فيه ما حدث ولكن يا اخواني كما قلت لكم المخرج السياسي - [00:10:18](#)

الذي لا يتأسس على وضع تربوي صادق اساسه الايمان وممارسة التجارب الايمانية والطاعة والالتزام والانقياد مخرج عادة ما يفشل وكانت النتيجة فعلا ان هذا النبي الله تعالى اوحى اليه باسم الملك الذي يمكن ان يقود ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:10:38](#)

انا عايز اقول لكم حاجة سيبكم من التماحيك يعني لا اريد ان اقف طويلا مع ما فعله هؤلاء الاسرائيليون من تماحيك انما اقول لكم هذا القائد الرباني البصير الذي اختاره الله وجعل من مؤهلاته ان الله ان الله - [00:11:04](#)

بسطة في العلم. يعني هو على علم على بصيرة. العلم هو البصيرة هو الادراك هو ان يفهم من اين يأتي النصر؟ وكيف يأتي النصر؟ النصر لا يأتي لا بالقوميين ولا بالعروبيين ولا - [00:11:24](#)

بالوطنيين ولا بالترابيين اصحاب التراب الوطني والزبط الوطني والاسمنت الوطني وانما يأتي اصحاب الدين بالعقيدة بالايمان برفعة شأن الامة بناء على عقيدتها لذلك هذا القائد الرباني الذي عنده علم والله تعالى شهد له كأنه يعطيه ختم التصديق لانه يصدق على قوله - [00:11:44](#)

اذا باول فريضة اذا باول امتحان يفرضه هذا القائد الرباني على امته على شعبه هو الصيام هو الصيام امة بتنفض غبار الذل والركوع والسجود امام عدوها. والضياح والرجالة بيتدبحوا والنساء - [00:12:12](#)

تستباح اعراضهن القائد الرباني وهو بيخرجهم اراد ان يختبر قدرتهم على ان يمتنعوا دعوا الى الامتناع وعلى ان يفعلوا اذا دعوا الى الفعل فقال لهم ان الله مختبركم. ان الله مبتليكم يعني مختبركم - [00:12:39](#)

الله سيختبركم بنهر فيه مية كثيرة جدا لكن لا تشربوا من الماء وهو بين ايديكم. انظر في نهار الصوم عندما يكون كوب الماء بين يدي انا في غرفة مغلقة وانا خارج البيت طوال النهار وحلقي جاف جدا ومر جدا وليس يراني - [00:13:00](#)

احد الا رب العالمين. فانا امتنع وليس هناك شيه حولي يمنعي الا الله القائد الرباني طالوت وهو يعد الامة التي تنفض غبار الذل اراد ان يختبرهم بالقدرة على ان على كبح جماح النفس. وانتم تسمعون قول عائشة رضي الله عنها الحميراء - [00:13:26](#)

تسمعون قولها وهي تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم املككم لارى به كان يملك نفسه مش واحد لعابه يسيل امام اي شيه كده يلوح له به. تعال الى الشيه الفلاني فينطرح ارضا - [00:13:53](#)

وانما كان يملك اربا وطالوت اراد ان يستخرج من هذه الامة الفئة التي تملك نفسها التي تستطيع ان تمتنع. قال ان الله مبتليكم بماء بنهر. مختبركم بنهر. فمن شرب منه يتفضل يروح على بيته ويرجع - [00:14:13](#)

مش هيمشي معي. مش هيكمل معي معركة ما ينفعنيش ما يصلحش وان كان منذ دقائق كان يهتف ويقول ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. لكن لما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لي - [00:14:33](#)

كده يا رب لما كتبت علينا القتال؟ انظر الى التحول والتبدل بين لحظة الحماسة وبين الانفس التي ربيت واعدت واقامت على اساس التربية الحقيقية والتزكي والوقوف كالاسود امام عدوها وان تحملت العطش - [00:14:57](#)

اذا يا اخواني وانظر الى نتيجة الاختبار. شف سبحان الله! نتيجة الاختبار مضحكة ازاي؟ يقول تعالى عن ثمانين الف جيش مكون من ثمانين الفا يقول الله عز وجل فشربوا منه - [00:15:19](#)

يا خبر فشربوا منه مين؟ لم يقل فشرب منه معظمهم فشرب منه اكثرهم فشربت منه نسبة عالية امة منهارة. امة منهارة. هم ممكن بالحناجر يشربوا لهم كوباية شاي سخنة يعرفوا يهتفوا بصوت عالي - [00:15:35](#)

انما عند وقت الجد امة منهارة. يقول تعالى فشربوا منه الا قليلا رجعوا كلهم وخرج هذا القليل الشاهد معي وانا لا استطيع في الوقت المحدود ان اخذ قصة من اولها لآخرها انما الشاهد معي ان الصوم هو اول فريضة ضربت على - [00:15:56](#)

امة تختبر لتخرج من غبار الذل. لعز النصر والتمكين. كذلك في قصة ادم عليه السلام الله تعالى قبل اسمعوا يا اخوة قبل ان يخلق ادم قبل ان يخلق ادم اعلن للملائكة انه سوف يخلق ادم للارض وليس للسماء وليس للجنة اني - [00:16:19](#)

في الارض خليفة اني سوف في المستقبل ليس فورا. وانما اني جاعل في الارض خليفة. قالوا وهذا طبعنا انا لا ادخل في التفاصيل العقائدية بالنسبة للزمن الان انما اكلمكم قبل ان يرى ادم مخلوقا قبل ان يخلق يقول الله تعالى اني - [00:16:48](#)

في الارض خليفة ولكن الله وقد علم سبحانه سبحانه سبحانه انه يخلق في الارض خليفة خليفة خلافة في الارض لا الملائكة خليفة عن الله ولا الجن خليفة عن الله ولا الوحوش الكاسرة. الاسود والنسور والصقور والنمور لا ارضية ولا طائرة - [00:17:11](#)

ليس فيها ما يصلح ان يكون خليفة عن الله فاذا بالله سبحانه سبحانه لكي يجهز الانسان البشر ادم لمهمة الخلافة في الارض. والله تعالى يقول سخر لكم ما في السماوات وما في الارض - [00:17:39](#)

ارضي جميعا منه يعني جميعا كل شئ في السماوات كل شئ في الارض مسخر لك يا ادم ويا ذرية ادم يا ايها الانسان لكي الله سبحانه وتعالى يجعل الخلافة في الارض لادم فرض عليه الصيام - [00:18:03](#)

انتم عارفين قال له شف الجنة دي كلها كل واشرب كما تريد ما عدا هذه الشجرة هذه فريضة الصوم. الله تعالى يقول لكم كلوا واشربوا زي ما انتم عايزين. حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:18:25](#)

ثم اتم الصيام الى الليل. بعد كده عايز تلتقي بزوجتك احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك. عايزين تاكلوا وتشربوا كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من - [00:18:43](#)

اذا الصيام هو ان يباح لك وان تمنع في فترة الله سبحانه وتعالى جعل هذا لادم. قال له شف ادي الجنة قدامك كولها انت وزوجتك كلا منها رغدا حيث شئتما حيث سمانا ومكانا - [00:18:56](#)

عايز تاكل بالليل صبح ظهر العصر المغرب العشاء تنام تصحى تاكل انت حر لكن ولا لكن لا تقربا هذه الشجرة. لا تقربا هذه الشجرة دي بالذات لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - [00:19:22](#)

فادم طالما كان قادرا على ان مرة تانية بكره ان يمنع نفسه ان يمتنع من يملك اربه الا يكون سائل اللعاب امام الغرائز وامام الشهوات وامام ما يمكن ان يساق اليه - [00:19:44](#)

طالما يملك نفسه اهلا وسهلا. هو كده قادر على ان يقوم بواجبه. انما اول ما الشيطان يقول له اسمع يا عم ادم انت في عندك ككائن بشري نقطة ضعف انك عايز طول العمر يقول لك يا طويل العمر - [00:20:02](#)

يطول عمرك. يا سيدي ربنا انما فلعب الشيطان على هذا الوتر قال له اسمع هل ادلك على شجرة خلد الخلد وملك لا يبلى اه قل لي عليه. قال له هي دي الشجرة اللي انت ممنوع تاكل منها - [00:20:19](#)

قال له يا يا ساتر يا يا ملعون يعني قال له ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين - [00:20:43](#)

يا جماعة يا ناس فضل فهنا فقد ادم نتيجة الاغواء شرطا من شروط الخلافة في الارض وهو القدرة على ملك النفس وعلى منع وعلى القدرة على منع الانهيار امام الشهوات امام الرغبة امام الغريزة - [00:21:00](#)

تمام اللي انا عايزه. اللي انا عايزه آآ يعني بيسموها ايه؟ اتندك ولا اتندم ولا اتقطع اتمزق لاني لا لا استطيع ان اصل اليه اول ما ادم فقد القدرة على الصوم بانه - [00:21:23](#)

اكل من الشجرة فورا بدون شئ اخر. اهبط منها جميعا ولذلك ادم عصى في الجنة وتاب في الارض. وده معنى مهم جدا وانا تكلمت فيه من قبل كلاما مستفيضا ليس هذا وقته. انما فعلا - [00:21:44](#)

والتوبة التوبة في مكان النهوض بالرسالة مش في مكان الانهيار مش في مش في المختبر. مش في المعمل الصغير. المعمل ده مكان انا ساختبر فيه. انما انا بخرج الى لذلك ايها الاخوة كان الصيام مقدمة لماذا؟ لينهض ادم بدور الخلافة في الارض. انا باكلمكم ونحن - [00:22:06](#)

اليوم امة اراضيها محتلة محتلة حتى لو كان هذا الاحتلال خارج بصورة آآ بصورة يعني سموها اه اه علشان تتقبل ليبدو كما لو كان مجرد اتفاق بين المحتل الغاصب الغاشم المعتدي - [00:22:31](#)

بين بلادنا حتى يعني يريدون ان يبدوا الامر هكذا. انما نحن امة اراضيها محتلة ومقدراتها محتلة وسلطانها محتل وقدرتها على ان تتخذ قرارها بنفسها محتل. لذلك اقول لكم ان الصوم الذي اخرج بني - [00:22:53](#)

اسرائيل على عهد طالوت هو الصوم الذي هيا ادم للخلافة في الارض عندما كان اول خلق الله من البشر ادم ادم عليه السلام كذلك ترون سبحانه الله! سبحان الله! ترون المسلمين المسلمون لما ارسل المسلمون مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:13](#)

كم عذبوا كم طردوا كم هجروا كم اخذت اموالهم؟ كم؟ كم؟ كم؟ كم؟ كم انتهكوا؟ كم اعتدي عليهم؟ كم يعني مسألة ضخمة هؤلاء كلما ارادوا ان يردوا الكيد كان الاسلام يقول لهم لا امتنعوا - [00:23:37](#)

امتنعوا امتنعوا ازاي؟ قال كفوا اي مش انتم بتقروا يا اخوة قرآن بتقروا القرآن ولا بيمر على الاذان كده والسلام. احنا في كارثة والله ان الذين يختمون القرآن في رمضان وتمر الايات عليهم لا يقفون امامها والله تبكي القلوب على مثل هذا - [00:24:00](#)

تبكي القلوب على ايات تدق الاسماع ولا تعيها القلوب. سبحان الله قال لهم القرآن كفوا ايديكم انت عايز تضرب وعايز تقتل وعايز تنسف وعايز انما كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. يعني - [00:24:20](#)

كفوا رد الفعل السريع واقيموا منهاج التربية لتظهر نفوس مستكملة لهذه التربية انها ستقاتل غدا. لكن لو حركت يدها الان ستحركها وهي ضعيفة. بعد خمستاشر سنة فقط تحركها وهي فتية فتقتلع الظلم اقتلعا كله مش هيبقى سجال بين الظلم والعدل. ده احنا هنشيل الظلم كله - [00:24:41](#)

وقال كفوا ايديكم واقيموا الصلاة مرت خمسة عشر عاما وسيحدث التحول عفوا وسيحدث التحول الخطير ان الامة التي بقيت خمسة عشر عاما شعارها كفوا ايديكم ولا تحركوا ايديكم بالانتصار لانفسكم تجاه هذا الظلم - [00:25:10](#)

سيصير من اليوم شعارها اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اي ان يقاتلوا وان يدفعوا الظلم وان يحدث قتال الله يبقى خلاص حته الامتناع الحمد لله ما فيش مسألة كفوا ايديكم انتهت فاذا بالاسلام - [00:25:55](#)

قبل ان يتنزل عليهم الامر بان يتحركوا لنصر دينهم لغزوة بدر وانتم تعلمون ان غزوة بدر هي الغزوة التي منذ خلق الله البشر الارض. الى ان تقوم القيامة ليس هناك يوم ابليس يكون اذل ولا ادحر ولا اخذ ولا اخزى ولا يكله يجلله - [00:26:18](#)

والعار مثلما كان في يوم بدر ده يوم الشيطان فيه كان في حالة خزي وعار فضيحة. كان مفضوح. فضيحة الله! طب ايه فاذا بالاسلام قبلها كانت اتنين من الهجرة فبقالنا اربعتاشر سنة بيوفت علينا شهر اسمه شهر رمضان - [00:26:48](#)

انما في هذه السنة الاسلام يقول لهم لا رمضان ده السنة دي تصوموا ما حدش ياكل ولا يشرب ولا يلقى زوجته في نهار الصوم ابد لم يقل لهم صوموا علشان يقعدوا لغاية صلاة العيد ويقولوا هي صمنا - [00:27:15](#)

وانما صوموا لانه بعد سبعتاشر يوم من رمضان لن تتركوا انتم كنتم خمستاشر سنة تصومون خمستاشر سنة تصومون كفوا ايديكم عندكم رمضان خمستاشر يوم قبل غزوة بدر زي الخمستاشر سنة اللي فاتوا خمستاشر يوم تصومون ثم تتحركون فقد اعدكم الصيام للقتال وللجهاد - [00:27:35](#)

يا اخوة طالوت امة اعدت بالصيام الخلافة في الارض اعدت بالصيام بدر اعدت بالصيام. المعجزة الكبرى خلق عيسى عليه السلام. قال الله لاهه فاما من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا - [00:28:06](#)

ليخلق البشر الذي ليس في خلقته شك انها معجزة. اذا ايها الاخوة ايه اللي انا بقوله ده؟ اذا كبريات الامور في تاريخ المسلمين في تاريخ البشر كبريات الامور سبقها اعداد الناس بالصيام. يعني القدرة على ان املك نفسي. القدرة - [00:28:34](#)

على الامتناع في سبيل الله. اني اذا فعلت افعل لاني اتخذت قرارا بان افعل. واذا امتنعت امتنع لان عندي القدرة على ان امتنع. مش ناس واقعة يمكن على موبايل ولا جوال ولا ولا سيارة ولا رقم سيارة - [00:29:00](#)

ولا تليفون ولا آآ ثوب ولا طعام امم تسير لعبها نتيجة شربة خمر ولا نتيجة اعلان في الصحف ولا نتيجة شيه من هذا القبيل امتلكوا انفسهم. ولذلك انتصرت الامة حين فهمت ان الصوم مقدمة للمهمات الكبرى. انما النهارده عايزين احنا احنا - [00:29:20](#)

احنا كدعاة واساتذتنا ومشايخنا في كل مكان جزاهم الله خيرا بعضنا احيانا يكرس العلمانية يكرسها. هم بيقلوا الدعاة والعلماء يتكلموا فقط في كذا والاسلام لا علاقة له لا بقضايا الامة ولا بالسياسة ولا آآ الزروف العامة ولا ولا ولا ولا. يقوم يبجوا العلماء والدعاة هم - [00:29:45](#)

ايضا لا يتكلمون في رمضان الا عن الامور التي ليست من هذا الشأن طب ما يبقى بنحقق لهم ما يريدون ورمضان ليس الا ليتكلم عن الشخصيات الصحابة مثلا او لتكلم عن شخصيات الرسل او عن الجنة والنار او عن آآ - [00:30:13](#)

اه اه الصيام لابد ان نحدث الامة في قضاياها. لانه الصيام هو مقدمة اه صيام لفتح مكة الجيش اللي فتح مكة كان جيشا صائما في رمضان عشرين يوم صيام قبل غزوة فتح مكة - [00:30:33](#)

في بدر كذلك في كل المواقع الكبرى. ونحن اليوم ايها الاخوة لو لم يكن لو لم شف خلينا واضحين وصرحاء اذا لم يكن الجهاد في سبيل هو ايه الجهاد؟ اولا في سبيل الله ده موقف الاسلام منه ايه؟ هو ده كلام هو ده يعني - [00:30:55](#)

فكر ده مش فكر هذا شرع هذا فقه هذا دين هذا دين هو ذروة سنام الاسلام. لما تجيب فريضة وفريضة تانية وتالته ورابعة وخامسة القمة في ذروة السنام الجهاد في سبيل الله - [00:31:14](#)

الجهاد في سبيل الله والله تعالى سمي الدخول في الاسلام بالشهادتين. تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله تدخل في الاسلام بالشهادة وتخرج في الجهاد - [00:31:32](#)

في سبيل الله بالشهادة سمي الشهادة النطق بالشهادة سماها شهادة والاستشهاد في ميدان المعركة سماها شهادة هو هذا يعني كأنك تقيم الدليل على صدق شهادتك بالتوحيد بان تفعل هذا الجهاد في سبيل الله ليس شيئا يستحيا بل بالعكس يفتخر به لانه دفع للمظلمة. الله تعالى - [00:31:50](#)

يقول يعني سبحان الله عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا. يعني الجهاد دوره ان يوقف الظلم. ان يوقف التسلط ان يوقف آ اقتحام المقدسات ان يوقف - [00:32:19](#)

اكل الاعراض والتهم الاراضي والاموال والانسف والدماء. الامة الاسلامية ملايين استشهدوا فيها استشهادا. فبا اخواني لو لم يكن بعد كل هذا وقوف الامة مجاهدة في سبيل رسالتها. اليوم فريضة معنى ذلك انه لن يكون فريضة ابدا خلاص - [00:32:39](#)

لانه ايه اللي ناقص؟ ايه ما هو الشيء الذي ليس موجودا؟ اراضي اكلت؟ نعم. شريعة الاسلام لا وجود لها. لو اليوم مية في المية من اراضي المسلمين فيها ربا مية في المية من اراضي هات لي كده واحد من عشرة في المية فيها بنوك غير ربوية من اراضي المسلمين من اقصاها الى اقصاها. لا يوجد - [00:33:05](#)

المكان الذي القانون يحرم فيه الخمر مثلا في اراضي المسلمين اكثر من تسعة وتسعين وستة من عشرة في المية من اراضي من من الاراضي. الخمر حلال فيها شريعة الله مهجرة وجند الله وعندنا في يد عدونا اسرى منذ بل اسيرات امرأة - [00:33:30](#)

تبقى عندها خمسة ستة حكم آآ سجن مدى الحياة. من يقول بهذا الكلام؟ من كل ما اتقلب صفحة المسلمون الصين المسلمون في روسيا المسلمون في آآ اوروبا المسلمون في افريقيا تغلب الصفحات تجد المسلمين في محن في كل مكان في العالم - [00:33:56](#)

اذا ايها الاخوة نحن لا نصور لنتكلم عن الذكر والجنة والنار والصلاة والقيام والصحابة والمرسلين والقرآن وانما نصور لنخرج من من الضعف قوة. وليخرج المسلم عارفا ما هو المطلوب منه - [00:34:16](#)

تماما المطلوب ان يملك نفسه والا يكون منهارا امام عدوه. والله تبارك وتعالى ذكر الذين ينهارون امام عدوهم. والذين يضيعون امام شائنيهم وامام مهاجميهم. فقال لهم فترى. قال عنهم فترى يعني هتشوف هنتفرج - [00:34:36](#)

بنفسكم فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم اي في اعداء الاسلام يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة احنا خايفين منهم هيعملوا فينا ايه؟ ده في ايديهم كذا وفي ايديهم كذا وفي ايديهم كذا - [00:35:00](#)

فيقول الله تعالى وترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - [00:35:19](#)

ايها الاحبة الكرام ما الذي اردت ان اذكره لكم في هذه العجالة وانا اتحدث عن هذه الظروف وعن هذه الاحوال اردت ان اقول اننا عندما نقول للناس صوموا ونقول لهم قوموا الليل - [00:35:38](#)

ونقوم لهم ونقول لهم اخرجوا صدقة الفطر او زكاة الفطر ونقول لهم افعلوا وسووا لا نقصد ان نربي انسانا يعيش لنفسه في صومعة والله يا اخوة لو كانت العبادة اه والله مهم اقف معكم امام هذا المعنى - [00:35:56](#)

لو كانت العبادة هكذا ما لوش لازمة كان يتخلق الانسان. ما فيش داعي يخلق ليه؟ عشان يصوم طب ما الملايكة لا تأكل ولا تشرب

عشان يقوموا الليل طب ما الملائكة - 00:36:18

يسبحون الليل والنهار. لا يفترون. ما بيزهقوش بشر ليه ازا كنتم متصورين ان البشر خلقوا ليصوموا او ليقوموا فقط تبقوا غلطانين لان الملائكة اقدر انما البشر خلقوا ليصوموا فعلا وخلقوا ليقوموا فعلا - 00:36:38

ولكن ليفعلوا ذلك وهم يعلمون انهم مطالبون بالقيام بواجبات الاسلام وبالنهوض بفرائضه برسالته ولذلك انظروا ايها الاخوة وانتم تفقهون الدين واعلموا ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا يقول ما عبد الله - 00:37:03
ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين. انتم لسه مخلصين اهوت صلاة القيام من غدا فتعلم تعلم اية في كتاب الله اية بس واحدة - 00:37:26

كان ذلك خيرا له من ان يصلي مائة ركعة وفي حد صلى مية ركعة النهاردة في حد تعرفوه صلى القيام ميت ركعة لا نعرف احدا الان يصلي القيام مئة ركعة - 00:37:46
لكن تعلم اية واحدة ولو كانت قل هو الله احد ولو كانت الله الصمد لو تعلمت الله الصمد فقط. ليه؟ لان الفقه في الدين ينشئ العبد الذي يعرف كيف يدفع عن دينه ويقوم برسالته - 00:38:04

التي ارادها الله تبارك وتعالى منه اقول اعود فاقول ذلك من اراد الصيام ووجد ان الصيام سيعطله عن رسالته وتعارض الصيام مع رسالة الاسلام فجاء واحد قال ايه؟ قال لا بس ده بصراحة ده الصيام - 00:38:22
بني الاسلام على خمس انا يعني شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. انا لازم اصوم تدرج فصام هل تعرفون ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عنه - 00:38:53

الذي صام؟ نعم في يوما من الايام خرج المسلمون في سفر فصاموا وضعفوا عن الضعف عن قيامي بواجبات الجهاد وهم لسه بيتحركوا الى عدوه وافطر النبي عليه الصلاة والسلام وافطر المسلمون - 00:39:19
انما بعض المسلمين لم يفطر صام فقال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك العصاة صايمين في رمضان ركن الاسلام وانت رسول الله الذي فرض الصيام نسميهم العصاة - 00:39:42

نعم لان الصوم اعداد للرسالة اذا ما تحول الصوم الى انه العائق امام الرسالة ان من يتمسك به ويترك الرسالة لتسقط اثم ايها الاخوة نعم لابد ان نعلم اننا امة تهيى للقيام لمهماتنا - 00:40:09
انما اللي مش عارف يمتنع عن نوع من المشروبات الغازية ومش قادر يمتنع عن نوع من الصابون ومش قادر يمتنع عن كذا لانه يشتري من عدوه. اللي بياخذ هذا المال ليحاربنا به - 00:40:38

امة تنهار امام عدوها لذلك كم قلت ان ان كلمة الانسان لن تكون من رأسه الا اولها ثم يستطيع بعد ذلك ان يأتي باللقمة من فأسه ليس العكس لانه ان استطاع - 00:40:54
ان استطاع اذا كانت كلمته لن تكون من رأسه الا اذا كان شعبان واذا كان عنده الامن الغذائي متوفر ابشر اي مجاعة هتخلي الناس تترك عقيدتها انما الله تعالى يوم حبس النبي صلى الله عليه وسلم في شعب ابى طالب في مكة ثلاث سنوات وليس عنده لقمة يأكلها -

00:41:18
كانت عقيدته مستقرة عند مهما كانت الظروف تأتي بعد ذلك اللقمة من الفأس تأمينا تأمينا ودعمنا لان الكلمة من الرأس ولكنها لا تكون ثمنا ابدا مش شرط ابدا وانما انت تفعل ذلك - 00:41:43
ففي سبيل الله وتعرف انك تستطيع ان تمتنع حتى عن اللقمة وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم الصيام اللي بنتكلم عنه في رمضان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام - 00:42:04

ثلاثة سنوات لحد ما كانش لاقى ياكل حاجة الا ياكل ورقة شجرة ورقة شجر كان يمد يده يأخذ ورقة شجر ويمسحها هكذا ويقول بسم الله ويأكل لا طعام عندهم بياكل ورق الشجر وورق الشجر فيه ما فيه مما يحدثنا فيه علماء النبات اليوم من امور يعني لكن يأكلوا لا يجدون - 00:42:20

طعاما ولا شرابا ولكنهم صامدون. اما الذي من اجل اللقمة يترك العقيدة لان كلمته من رأسه لن تكون الا بعد ان تكون اللقمة من فأسه سيبيع الدين دائما. الصيام جاء ليعلمي القدرة - [00:42:46](#)

ليعلمني التماسك ليعلمي القوة ليخرج من الضعف البشري قوة تأبى امام هذا الكلام. ولذلك والله يعني اتذكر ان الصحابة رضوان الله عليهم وهم يعذبون في مكة كانوا احيانا يقايضون على الطعام ويقايضون على الشراب - [00:43:04](#)

ويقايضون على ما يأكلون ولكنهم كانوا قد تربوا على هذا لهذا انا بانصح الناس ما يناموش طول اليوم. يعني بعض الناس وخصوصا الطلبة الطلاب في اجازات ربما هو ليس موظفا فينام. انا انصحه الا ينام طوال اليوم. انه لابد ان يذوق جزءا من اليوم يعني يذوق - [00:43:25](#)

فيه معنى انه صائم يذوق انه عطشان انه جوعان. يصبر ويصمد. يا اخواني يا اخواني وظلمونا كثيرا عندما علمونا ان الصوم ان نتكلم في الامور الشخصية فقط. والا نتكلم في امور الامة بينما - [00:43:49](#)

الصوم هو بعث لهم الامة في كل مكان وفي كل حال من احوالها ما دامت امة صائمة مجاهدة. اسمعوا اخوة قبل الاسلام كان هناك رهبان في الصوامع الاسلام ليس دين الرهبان في الصوامع. عبدالله بن المبارك مين عبدالله بن المبارك ده - [00:44:09](#)

عبدالله بن مبارك ده كان مجاهدا واماما خرج يوم في جيش لانتقاذ مظلومين وجد فتنة بين الجنود يقولوا يا سلام شايفين الراجل الصالح العابد الباكي الخاشع اللي بيصلي طول الليل قيام - [00:44:32](#)

فلان الفلاني في المكان الفلاني وكتب بيتا من الشعر مشهور معروف يقول يا عابد الحرمين يعني يا من تعبد الله في الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب من كان - [00:44:52](#)

يغضب خده بدموعه بدموعه حورنا بدمائنا تتخطب احنا رثاب بتطير ودماء بتخرج من اجل نصره الاسلام وتكلمني عن مثل هذا ولذلك انا والله عندما رأيت وهم يذيعون صلاة القيام ويا ريت تشوفوها اظن - [00:45:08](#)

في قناة الاقصى او شيه ان رئيس وزراء الشعب المسلم في فلسطين هو نفسه رئيس وزراء الشعب هو نفسه الذي يصلي اماما بهم الصلاة في صلاة التراويح في صلاة القيام - [00:45:33](#)

يا سلام! مشهد عزيز والله يا رمز طالما اشتقنا الى ذلك ان يكون الامام في ميدان السياسة والذي يعرف كيف يقوم ويسجد ويركع لربه. في ميدان العبادة فقدته الامة منذ سنين. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:51](#)

لما مرض مرض الموت وقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. معروفة القصة لكن اسمعوا ما لحقوش يبلغوا ابا بكر. ما لحقوش لان ابو بكر كان ساكن بعيد. عبال ما بعثوا له كانت الصلاة عدت - [00:46:12](#)

فقام عمر فصلى بالناس فقال النبي عليه الصلاة والسلام كلمة يزلزل وهو في مرض الموت قبل ما يموت بساعات قليلة يعني من اخر ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم في الامة لما وجد ان من يؤم الناس - [00:46:29](#)

ليس اولى الناس بالامامة قال يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون يأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون ياأبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون حتى جاء ابو بكر وعمر وحش ده فاروق الامة اول من يأخذ كتابه بيمينه يوم القيامة من العشرة المبشرين بالجنة لو كان في - [00:46:53](#)

محدثون فعمر لكن ما دام الاولى نريد ان نعلم ايها الاخوة اننا لا نصوم من اجل ان نلبس جلابية بيضا ونمسك سبحة وننزل الجامع بين العصر والمغرب ومعني ابني يخش الصلاة وانما ابني - [00:47:20](#)

بدل ان اقول له تطلع الطبيب ولا تطلع مهندس ولا ورح كزا اعلمه يا بني مستقبلك في ساحات الجهاد وما اظن الا مستشهدا قبل ان تبلغ امال الدنيا التي نبحت عنها. لو استطعنا ان نخرج في امتنا هذه الفتوة وهذه - [00:47:40](#)

القوة اذا فقد ادركنا ما معنى رمضان. اسمعوا ايها الاخوة اسمعوا واعقلوا هذه الكلمة لو تحولت الامة يا اباء في كل مكان ويا امهات لو تحولت انها تعلمت من منهج لقمان. لقمان عليه السلام الله ايضا اعطاه ختم التصديق على قوله. قال ولقد اتينا لقمان الحكمة - [00:48:00](#)

كما قال عن طالوت بسط في العلم قال عن لقمان اتينا لقمان بالحكمة ماذا قال الناطق بالحكمة لقمان ماذا قال لقمان وهو ينطق بالحكمة قال له يا ابني يا بني وامر بالمعروف - [00:48:25](#)

وانهى عن المنكر تأمر بالمعروف وانهى عن المنكر هي قضية كبيرة جدا انا هبقي مسؤول عن البلد يقول لك ابو قردان ولا ابو فصادة لاقوه مرة طائر صغير لمن لا يعرفه يعني طائر زي العصفورة - [00:48:45](#)

حمامة كده وجدوا ابو ابو فصادة ولا تلاقوه نايم على ظهره ورافع رجله للسما. قالوا له ايه اللي بتعمله ده يا ابو فصادة قال والله سمعت ان السما هتنطبق على الارض فاريد ان ارفع رجلي حتى اذا وقعت ان اسننها. نكتة بيقلوها - [00:49:00](#)

لكن في حقيقة الامر رسالة وقال الاب لولده ما هو الله يقول قولوا قوامين لله كونوا قوامين لله مش قوامين لله يعني قوامين رمضان في صلاة القيام قوامين لله اي كونوا قوامين بالقسط بالعدل اقيموا - [00:49:21](#)

العدلة في الناس واقيموا رسالة الاسلام وكأنا الابن لما وجد الكلمة ضخمة جدا ابوه بيقول له وامر بالمعروف وانهى عن المنكر كأنه قال له يا ابا بس ده اللي بيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ده بيتبهدل - [00:49:42](#)

بيتبهدل بيحصل له اللي بيحصل له واحنا ادبيتنا امش جنب الحيطه مش عارف ما العين ما تعلقش عن الحاجب والحيطان لها ودان والكلام دا كله وكأنه قال لولده هذا فماذا قال الاب - [00:50:03](#)

قال وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور خرجت امة تعرف ان ان العبادة تجهيز للامة رسالتها ولمهمتها ولطريقها وان الذي يعبد الله - [00:50:21](#)

يعبد الله عبادة يفصلها ويقطعها عن الرسالة مردودة عليه صلاته. الصلاة يا اخوة الصلاة في ارض الرباط اجرها ارض الرباط يعني ارض الجهاد. اجرها اعظم من الصلاة في المسجد الحرام. الرسول صلى الله عليه - [00:50:47](#)

ارسل في مكة المكرمة ارسل في مكة المكرمة كان معه صحابة لو انهم يريدون الصلاة بمائة الف صلاة ويقعدوا جنب الكعبة وزمزم ويتطهروا. ويبقوا اخر جمال كانوا يستطيعون. ولكن انهم - [00:51:07](#)

مات مات اكثر من خمسة وتسعين في المية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم غرباء برة مكة والمدينة لانهم ينشرون الاسلام ولولا ذلك ما اسلمت مصر ولا اسلمت - [00:51:25](#)

ليبيا ولا تونس ولا الجزائر ولا اسلمت سوريا ولا العراق ولا الاردن ولا اسلمت اندونيسيا ولا ماليزيا دي اول الفلبين ولا الباكستان ولا افغانستان ولا اسلم احد. يا اخوة - [00:51:41](#)

العبادات لا تأتي لتأخذ الناس من رسالتها بل لترسلهم الى هذه الرسالات. فاذا جاء الوقت اليوم الذي ننفصل فيه عن رسالتنا ونعيش فقط كاننا نعيش يعني لمجرد صيام وقيام وصلاة دون ان نعرف اننا - [00:51:56](#)

قوي انفسنا اذا فقد اهملنا ديننا. الله يقول كتب عليكم الصيام لتتقوا لتقوموا بالتقوى كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. نصوم ونترك الغاية وهي التقوى. نصوم ونترك التقوى بهذا على العمل في سبيل الله - [00:52:16](#)

حرام حرام سنلقى الله عز وجل. وارجو ان اختتم هذا الحديث بان اقول لكم لو كان عندي ابني ودخلت ابتدائي ثم اعدادي ثم ثانوي ثم كلية الطب ثم ماجستير ثم دكتوراة وبعد ان اعددت كل هذا الاعداد - [00:52:36](#)

خسارة ممتازا بيزاكر. قلت له بس ما شاء الله بقيت دكتور عظيم ومعك دكتوراة اركن بقى في البيت انا اذا مخبول انما انا علمته ابتدائي واعدادي وسانوي وجامعة وماجستير ودكتوراه وخليته دكتور عظيم - [00:52:56](#)

علشان يعالج الناس. عشان يقف ولزلك ياخدوهم في المستشفيات ولو كانت على خطوط القتال ما تعلموا الا لذلك نحن لا نربي بالصلاة وبالصيام قوما نعزلهم عن رسالتهم. افيقوا ايها الناس افيقوا ايها الناس - [00:53:12](#)

افيقوا ايها الناس يقول الله عز وجل في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا ثم يقول لا تخونوا الله الرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. شكر الله لكم وجزاكم الله خيرا. وحياكم الله وحيها الله هذا المنبر ان اتاح لنا فرصة اللقاء الليلة بكم. واسأل الله - [00:53:32](#)

ان يجمعني واياكم على الخير والهدى والرشاد والسداد السلام عليكم ورحمة الله تعالى هنا فخر لنا طول الزمان وسموا لنا خطواتنا

